ومجليها وموطد قواعد الاسلام ومرسيها وهو المقدم على ذوى الشجاعة كلهم بلا مرية ولا خلاف
وروى عنه رضى الله عنه انه قال والذى نفس ابى طالب بيده لالف ضربة بالسيف
اهون على من ميتتى على فراشى وقال بعض العرب ما لقينا كتيبة فيها على بن ابى طالب رضى الله عنه
الا اوصى بعضنا على بعض وقال رضى الله عنه لمعاوية قد دعوت الناس الى الحرب فادفع
الناس جانبا واخرج الى ليعلم اينا الرين على قلبه والمغطى على بصره وانا ابو الحسن قاتل جدك وخالك
واخيك شدخا يوم بدر وذلك السيف معى وبذلك القلب القى عدوى وقيل له كرم الله وجهه
ان جالت الخيل فاين نطلبك قال حيث تركتمونى وقيل له كيف صرت تقتل الابطال فقال انى
كنت القى الرجل فاقدر انى اقتله فاكون ونفسه عونين عليه وقال مصعب بن الزبير
كان على رضى الله عنه حذرا فى الحروب شديد الروغان من قرنه لا يكاد احد يتمكن منه وكان درعه
صدرا لا ظهر لها فقيل له الا تخاف ان تؤتى من قبل ظهرك فقال اذا امكنت عدوى من ظهرى فلا
ابقى الله عليه ان ابقى على قتل عبد الرحمن بن ملجم لعنه الله تزوج بقطام بنت علقمة وكانت
خارجية فقالت لا اقنع الا بصداق اسميه وهو ثلاثة آلاف درهم وعبد وامة وان تقتل
على بن ابى طالب فقال لها لك ما سألت الا عليا وكيف لى به قالت تغتاله فان سلمت ارحت الناس من
شره واقمت مع اهلك وان اصبت دخلت الجنة فقال

ثلاثة آلاف وعبد وقينة ۞ وضرب على بالحسام المخذم
فلا مهر اغلى من على وان علا ۞ ولا فتك دون فتك ابن ملجم

وقيل انه طعنه وهو داخل المسجد فى الغلس وذلك فى تاسع عشر رمضان سنة اربعين
وكفن رضى الله عنه فى ثلاثة اثواب ودفن بالرحبة مما يلى باب كندة من ابواب المسجد قال ولما
ضرب ابن ملجم لعنه الله ثار الحسن والحسين وعبد الله بن الزبير رضى الله عنهم فاحتضنوه
ومال المغيرة بن نوفل بن الحارث بن عبد المطلب فاخذه فاومى على رضى الله عنه الى المغيرة
ان صل بالناس فصلى بهم الفجر واقبلت همدان فدخلوا على على رضى الله عنه فقالوا يا امير
المؤمنين لا تقوم لهم قائمة ان شاء الله تعالى فقال لا تفعلوا انما النفس بالنفس قال
ثم ان الحسن رضى الله عنه صلى الفجر وصعد المنبر واراد الكلام فخنقته العبرة ثم انطلق

فقال

فقال الحمد لله على ما احببنا وكرهنا واشهد ان لا اله الا الله وحده لا شريك له وان محمدا عبده
ورسوله صلى الله عليه وسلم وانى احتسب على الله تعالى مصابى بافضل الاباء رسول الله
صلى الله عليه وسلم فانها اعظم المصائب والله الذى لا اله الا هو الذى انزل على عبده الفرقان
لقد قبض فى هذه الليلة رجل ما سبقه الاولون بعد رسول الله صلى الله عليه وسلم ولا يدركه
الاخرون فعند الله نحتسب ما دخل علينا وعلى امة محمد صلى الله عليه وسلم لا اقول اليوم الا حقا
لقد دخلت مصيبة اليوم على جميع العباد والبلاد والشجر والدواب ولقد قبض فى الليلة التى
رفع فيها عيسى ابن مريم عليه السلام الى السماء وقبض فيها موسى عليه السلام وقبض فيها
يوشع بن نون وانزل فيها القرآن على محمد صلى الله عليه وسلم ولقد كان رسول الله صلى الله
عليه وسلم يبعثه فى السرية ويسير جبريل عليه السلام عن يمينه وميكائيل عليه السلام
عن يساره ثم لا يرجع حتى يفتح الله تعالى على يديه وما صفرا ولا بيضا الا سبعمائة درهم اراد ان يبتاع
بها خادما لاهله الا ان امور الله تعالى تجرى على احوالها فاحسنها من الله تعالى واسوءها من
انفسكم الا ان قريشا اعطت ازمتها شياطينها فقادها باعنتها الى النار فمنهم من قاتل رسول
الله صلى الله عليه وسلم حتى اظهره الله تعالى عليه ومنهم من اسر الضغينة حتى وجد على النفاق
اعوانا رفع الكتاب وجف القلم وامر تقضى فى كتاب الله قد خلا ثم اطرق الحسن فبكى الناس
بكاء شديدا ثم انه نزل فجرد سيفه ودعى بابن ملجم فاقبل يخطر واضعا شعره على اذنيه حتى قام
بين يديه فقال يا حسن انى ما عاهدت الله عهدا قط الا وفيت بما عاهدته انى اقتل اباك
وقد قتلته فان تخلنى اقتل معاوية فان اقتلت اضع يدى فى يدك وان اقتل فهو الذى تريد
فقال الحسن رضى الله عنه اما والله لا سبيل الى بقائك ثم قام اليه بالسيف فضربه فاتقاه
ابن ملجم بيده ثم انه اسرع السيف فقتله ومن الابطال خالد بن الوليد
ابن المغيرة المخزومى رضى الله عنه سيف الله وسيف رسول الله صلى الله عليه وسلم
بطل مذكور وفارس مشهور فى الجاهلية والاسلام قتل مالك بن نويرة وقتل مسيلمة
الكذاب لعنه الله وكان الفتح لخالد يوم اليمامة وهو الذى فتح دمشق واكثر بلاد الشام وله
وقايع عظيمة فى الروم ايد الله تعالى بها الاسلام مات على فراشه وكان يقول شهدت كذا كذا

Copyright © King Saud University